دراسات الأدب المعاصر، السنة الثانية عشرة، صيف ١٣٩٩، العدد السادس والأربعون: صص ٩- ٢٨

تحليل لموتيف الأم وعلاقته الاجتماعية مع العناصر الأخرى(رواية «فى الأسبوع سبعة أيام»)

هدايت الله تقى زاده*

تاريخ الوصول: ٩٨/٩/١٢
تاريخ القبول: ٩٨/١٢/٧

الملخص

الموتيف هو مصطلح شائع فى الأدب. أهم ميزة له هو تكرار النص والإثارة وتماسكه فى النص ويمكن أن يؤدى التعرف عليه إلى موضوع العمل وأسلوبه. القعيد هو أحد رواة القصص المعاصرين، كتب القصة الاجتماعية «فى الأسبوع سبعة أيام» التى روى فيها الحرب وبؤس الفلاحين. يحاول هذا المقال، بإلقاء نظرة مختصرة على حياة الشاعر، دراسة الآثار والوظائف الاجتماعية لموتيف الأم وعلاقته بالعناصر الأخرى من خلال المنهج الوصفى التحليلى. إن موتيف الأم تعكس فكرة القعيد وعلاقته الخاصة التى أسسها وتعبّر عن دورها فى الأسرة. تظهر النتيجة أن القعيد ينظم الأحداث الحقيقية للأم وعزرها بطريقة منظمة، ويصور دورها الحيوى للشخصيات المركزية، ويشير إلى وظيفة التماسک وقبول المسؤولية والقيادة ووظيفتها التربوية والاجتماعية. وهذا يدل على أن موتيف الأم يرتبط ارتباطا وثيقا بالتجسيد والصراع والعقدة وساحة القصة.

الكلمات الدليلية: يوسف القعيد، القصة الاجتماعية، فى الأسبوع سبعة أيام، الوظيفة، العناصر.

* أستاذ مساعد، قسم اللغات الأجنبية والأدب، جامعة المثقفين فى طهران، إيران. drtaghizadeh@yahoo.com

المقدمة

الانتباه إلى الموتيف، باعتباره أحد العناصر الأكثر فاعلية فى نقد القصة، هو أحد الموضوعات الرئيسية للنقد الأدبى. وهو أحد الموضوعات المهمة فى فحص مستوى محتوى العمل، وفكر مالك العمل والعلاقة بين مظهره وداخله. فى الواقع «الاستراتيجية التحليلية والتحليلية المناسبة فى النقد الأدبى هى تحديد العناصر الموتيف وتحديد التفاعل بين موضوعاتها»(Shaffer:2005: 307). يشكل الموتيف جزء من موضوع العمل، ويعتبر التكرار والإثارة من سماته البارزة. يسعى الاستخدام المتكرر للكلمة أو الشخصية أو الحوار فى الرواية إلى غرس فكرة معينة من المؤلف إلى المخاطب. قد يكون الموتيف كلمة(فعل أو اسم أو حرف) وقد يكون فكرا أو جملة أو تفسيرا يتكرر فى مرحلة معينة من الشاعر، على سبيل المثال فى رسائل الشعراء الجاهلية لاستخدام بعض الموتيف، مثل "الوقوف على الأطلال والدمن"، "البكاء أو المطالبة" أو "الحجر فى الانتفاضة الفلسطينية" ليكون فكرة شائعة فى الأدب العربى(متوكل،٢٠٠٠م: ٢٠٧).

ما يهم فى هذه الدراسة هى دراسة موتيف الأم وعلاقته بالعناصر الأخرى فى رواية «فى الأسبوع سبعة أيام» *ليوسف القعيد*، يتكلم فيها عن الحرب وما يتصل بها من حوادث وبؤس الفلاحين وقصة شخصية تدعى مصطفى وعائلته، وخدمته العسكرية تخبره عن مصر.

تحاول هذه المقالة فحص وظائفها من خلال فحص تأثيرات الموتيف وعلاقته بالعناصر الأخرى فى الرواية والإجابة على الأسئلة التالية:

أ. ما هى آثار موتيف الأم فى الرواية؟

ب. ما هى وظائف موتيف الأم فى رواية «فى الأسبوع سبعة أيام»؟

ج. هل يؤثر موتيف الأم على مركزية الشخصيات وتشكيل الرواية؟

طريقة البحث وأداة البحث

يستخدم هذا المقال، بإلقاء نظرة مختصرة على حياة الشاعر، المنهج الوصفى-التحليلى لدراسة التأثيرات والوظائف الاجتماعية لموتيف"الأم" وعلاقتها بالعناصر الأخرى فى رواية «فى الأسبوع سبعة أيام» *ليوسف القعيد*.

خلفية البحث

تم إجراء الكثير من الأبحاث حول الموتيف فى الشعر والنثر المعاصرين، منها: *حسينى ودلشاد*(١٣٩٦ش)، فى مقاله «التحقيق فى موتيف الأرض فى رواية الحرب فى مصر» بقلم *يوسف* القعيد. تتناول وظائفها فى رواية الحرب الشهيرة لاكتشاف آثارها الكامنة والدور الذى تلعبه فى الرواية. *الصرفى* وزملائه(١٣٩٦ش)، فى مقالة «تحليل وفحص أنواع الموتيف ووظائفها فى أعمال بلقيس سليمانى» درس الموتيف فى أعمال *سليمانى*.

عبدى وعباسى(٢٠١٥م)، فى مقالة «موتيف النهر فى قصائد بدر شاكر السياب» يناقشان المظاهر المختلفة لموتيف النهر.

گندمى(٢٠١٤م)، فى أطروحة الماجستير، تتناول «ترجمة وانتقاد قصة قطار الصعيد ليوسف القعيد»، والتى دافع عنها فى جامعة آزاد المركزية فى طهران. لم يتم بحث مستقل حول رواية «فى الأسبوع سبعة أيام»، باستثناء ترجمة هذه الرواية من قبل مؤلف المقال هذا(١٣٩٧ش)، الذى يتناول مجرد ترجمة أو مقالات متفرقة مثل مقالة (١٣٩٦ش)، «تحليل ونقد لأدب المقاومة فى قصة يوسف القعيد» بقلم *هدايت الله تقى زاده*، والتى تستكشف خصائص أدب المقاومة فى قصة *القعيد* وطبعت فى المؤتمر الوطنى الأول للمناهج الحديثة فى الدراسات فى اللغة والأدب. تسعى هذه المقالة إلى دراسة التأثيرات والوظائف الاجتماعية لموتيف "الأم" فى هذه الرواية الشهيرة والتعبير عن دورها مع العناصر الأخرى، وإلى جانب الجوانب الفنية للقصة يشير إلى الوظائف المتماسكة، القصة، والتوجيه، والتأكيد، والمسؤولية، التربية الأخلاقية والاجتماعية والسياسية لموتيف الأم وعلاقته بعناصر الأخرى مثل الشخصيات والشخصيات الجديدة التى لها خصائص محددة. لم يتم إجراء أى بحث لاستقصاء بنية موتيف الأم وعلاقتها بالعناصر الأخرى فى رواية «فى الأسبوع سبعة أيام» تتناول هذه المقالة هذه المسألة وتعتبر بحثاً جديداً فى هذا الصدد.

الموتيف لغة واصطلاحا

تُعرف مادة الموتيف بالفعل اللاتينى Motivus والإسم Movere فى العصور الوسطى، وكلاهما يشيران إلى التحرک أو التقدم للأمام والإصرار على النشاط.

الموتيف فی شکلها الحالی واستخدامها هی کلمة تم استیرادها من الفرنسیة إلی لغات أخری(Jean Charles: xvii Oxford university, 1978: 698). یُقصد بالموتیف "صورة أو کلمة أو جملة أو فعل أو مشهد یتکرر فی عمل أدبی معین مع سلسلة من الأعمال الأدبیة. «لقد حان هذا المصطلح من الأدب إلی الموسیقی ویستخدم فی الموسیقی للإشارة إلی اللحن الذی یتکرر فی قطعة واحدة»(پاینده،١٣٩۴ش: ٣٧٣).

یقول *الزیتونی* فی تعریف هذا المصطلح: «کل عنصر من العناصر الأدبیة یمکن التفکیر فیه بشکل منفصل، بغض النظر عن وظیفته. الموتیف هو کلمة أو جملة أو مزاج أو صورة أو فکر یتکرر فی عمل أدبی ویلعب دورا خاصا»(الزیتونی، ٢٠٠٢م: ۶٩). تم إدخال مصطلح "الموتیف" فی الأدب العربی من خلال النقد والترجمة للأدب الغربی. فی اللغة العربیة، یتم استخدام کلمة Motif لکلمة "الحافزة والحرکة" وکلمة Motivation لمصطلح "التحفیز"(التمیمی، ١۴٢۶ق: ٢٧).کما وصف *سعید العلوش* فی کتاب «معجم المصطلحات العربیة» "الحافزیة" محل کلمة "الموتیف"(العلوش،١۴٠۵ق:٧٠). یجب أن یکون لموتیف صفتان؛ واحدة تجذب انتباه القارئ متعمدة واعیة. والثانی هو أن تکون متکررا فی الأدب(عبدی، ١٣٩۴ش:٧٨).

بشکل عام، یعد استخدام الموتیف أحد أهم التقنیات فی الروایة المعاصرة التی یستخدمها المؤلف بطرق مختلفة فیها. وهذا هو النموذج الرئیس الذی یعزز جمالیاتها مع استمرار ظهور العمل الأدبی. هناک طرق مختلفة لتطبیق الموتیف فی الروایة؛ فی بعض الأحیان یظهر کائن واحد أو مجموعة من الکائنات المماثلة عدة مرات فی جمیع أنحاء الروایة ویتم التأکید علی الکائن نفسه أو مجموعة من الکائنات ذات الصلة أو الرموز التی تظهر بالترادف. یمکن أن تستخدم الروایة العدید من الموتیف، مثل تکرار شخصیة، أو استخدام کلمة فی المحادثة، أو الفکرة التی تشغل ذهن الشخصیة الخیالیة، أو نوع الغطاء أو طریقة السلوک.

مرور علی حیاة یوسف القعید

محمد*یوسف القعید* هو أحد الکتاب المعاصرین. ولد فی بحیرة فی مصر. ربما ولد فی٢، أبریل١٩٩۴م، لکن تاریخ وفاته غیر معروف(القعید،١٩٧۵م:۶۴-۶٣). فی عام

١٩٦٢م، أصبح مدرسا وفى عام ١٩٦٥م، التحق بالجيش وذهب إلى القاهرة. فـى القـاهرة، كتب رسالة إلى والده فى شكل "رسالة حزنية" فى شكل قصة تصف رحلتـه مـن ركـوب القطار إلى الوصول إلى وجهته(الطابع،٢٠١٤م:٣-٢). إنـه كاتـب قـادر تتميـز ميزاتـه فـى الكتابة بأنها غير صعب وسهلة الاختيـار مـن بينهـا. انـه فـى قصصـه، يهـاجم مـن أجـل الاستبداد والاستعمار، وربما هذا يعنى إعطاء وجه اجتماعية لقصصه. فـى معظـم أعمالـه، هناك ميل كبير إلى الواقعية الاجتماعية. مجموع أعماله أكثر من اثنين وعشـرين كتابـا. جزء كبير من عمله هـو تصـوير حـى للمشـاعر والعواطـف والتعبيـر عـن وجهـات النظـر والاضطرابات الداخلية للشعب المصـرى فـى المسـتقبل. لقـد كـان حريصـا فـى اختيـاره للمفردات، ومن خلال تقديم كلمات مثل النار والثورة التى تشير إلى العنف، جعل عنصـرا من الأدب فى هذا المجال. بعض أعماله الباقية تشمل «فى الأسبوع سـبعة أيـام، يحـدث فى مصـر الآن، الحداد، مرافعة البلبل فى القفص، طـرح البحـر، حكايـات الـزمن الجـريح، شكاوى المصـرى الفصيح، الحرب فى بر مصـر، بلد المحبـوب، و...»(القعيـد، ١٩٧٥م:٦٤-٦٣). إنه أحد أكثر رواة القصص نجاحا فى هذا النوع من الواقعية. وقد كتب بعـض قصصـه للتعبير عن الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لمجتمعه، وصوّر موضوعات جديدة تستند إلى مدرسة الواقعية(گندمى،٢٠٠٤م:٣).

خطاب عن رواية "فى الأسبوع سبعة أيام"

تم نشر قصة "فى الأسبوع سبعة أيـام" فـى عـام ١٩٧٥م، مـن قبـل مطبعـة الملكـة الفكرية. تشتمل قصة الحرب العالمية الثانية، عندما شهدت مصر غـارات جويـة، اجتاحـت جو الخوف. وضع المؤلف أحداث الحرب فى سياق أحداث القصة. تدور معظم القصة حـول شخصية مصطفى وعائلته، وقد سعى المؤلف لكشف حقيقة بطله لأحداث وأحداث الحرب. أراد أن ينقل إلى القارئ ردود أفعال الأسرة وبطل القصة، والخـوف الشـديد والقلـق الـذى كان لديهم بشأن الحرب. من حيث الشكل والمفهوم، هذه القصة هى تفسير فنـى جميـل لحياة المزارعين المصـريين الـذين اضـطروا للخدمـة العسـكرية. جنبـا إلـى جنـب مـع مصطفى، تلعب والدتها وشقيقها الأصغر وأختها نـورا وغزالـى دورا فـى مغـامرات. بـالطبع، لدى مصطفى، أخ أكبر مسمى ببدر، يعيش مع أسرته فـى مدينـة أخـرى ولـيس لـه دور

هامة يذكر فى القصة. كان مصطفى مزارعا وكان يذهب إلى المزرعة كل يوم. فجأة تأتى رسالة إليه تشير إلى أنه يجب أن يذهب إلى الجيش. ليس لديه خيار سوى الذهاب إلى الجيش. كل يوم، يذهب أخيه الصغير إلى مكتب البريد، ربما مع رسائل من مصطفى. ذهب مصطفى ولم يعد أمام والدته خيار سوى تغيير حياتها. تذهب إلى المزرعة كل يوم وتعمل كرجل. تم إغلاق المدارس وتحولت إلى الثكنات الحامية العسكرية. لم يعد الأطفال الصغار من العائلة يذهبون إلى المدرسة. إنهم إما فى المنزل أو فى المزرعة ويساعدون والدتهم.

حاول المؤلف بالاعتماد على الشخصيات إلى جانب مصطفى، إثارة القضايا الاجتماعية والعائلية، بالإضافة إلى توضيح تطور وقصة قصة الأسرة. إلى جانب عائلة مصطفى، هناك شخصيات ثانوية وهامشية مثل أب وبدر وضباط الجيش والشيخ عبد الله والشيخ سليمان والشيخ أحمد.

موضوع الرواية

فيما يتعلق بموضوع القصة، يمكن ذكر موضوع الأسرية- الاجتماعية الذى تحاول القعيد إضفاء عليه لونا ورائحة واقعية بأسلوب فنى وواقعى. الموقف والفكر لقعيد المعبر عنه فى خطابات حول مصير الناس ودينهم وثقافتهم، والأشياء الأخرى التى يشير إليها المؤلف فى كتابه.

لون ورائحة القصة هى الحقيقة والبساطة التى يميل المؤلف إلى جلبها إلى مدرستى الواقعية(باستخدام الحقيقة والصداقة) والرومانطيقية(باستخدام العاطفة والخيال). وقد أظهر *القعيد* فى روايته الرومانسية والمودة وأشكالا مختلفة من السعادة والحزن والغضب والضحك والبكاء والتعبير عن حب العائلة وعاطفتها، وهذه مما جذب انتباه القارئ. يستخدم مخيلته الواسعة فى تصوير الشخصيات وأوصاف المناظر الطبيعية والمناظر الطبيعية والتأثيرات الأخرى لكتابه. كما يهتم أحيانا بالمعتقدات الدينية التى تظهر الثقافة الإسلامية للشخصيات فى القصة. مثل،«صوت رشفات الشاى بين فم نورا وأمها يبدو مختاطا بأصوات رمضانية تأتى من الدور الأخرى والحارة»(القعيد، ١٩٧٥م: ٣٨). يتناول الجزء الرابع(حالة السفر خلال شهر رمضان واقتحام الكلمات القديمة مع الأصدقاء

القدامى) هذه المسألة(نفس المصدر، ١٩٧٥م:٤٠). يعبر الكاتب فى كتابه، ببيان جميل وأدبى، عن موضوعات أخرى من موضوع قصته، كالحرب، والجنود، والشجاعة.

مكان الشخصيات فى القصة

واحدة من الظواهر الرئيسية للقصة هى الشخصية التى هى محور المفاهيم الإنسانية والأفكار العامة. اختار القعيد أسماء شخصياته بناءً على أحداث القصة. تظهر الشخصيات فى هذه القصة وأدائها فى الجدول التالى:

الرسم ١: الشخصيات وألقاب القصة

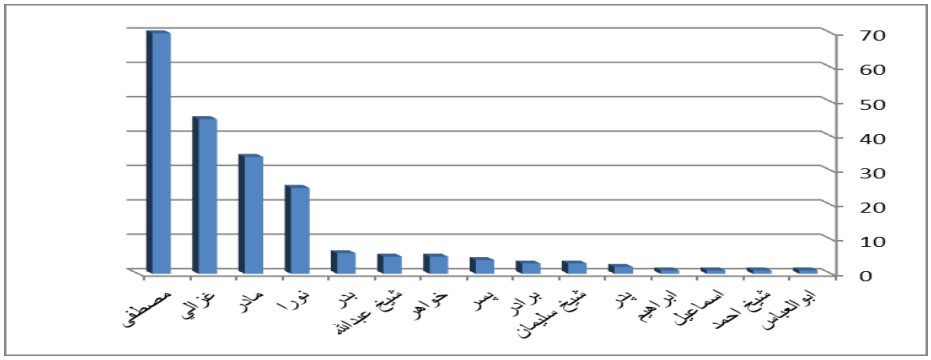

يمكن تصنيف شخصيات هذه القصة على النحو التالى:

الشخصيات المركزية. الشخصيات الثانوية. الشخصيات الهامشية.

تجدر الإشارة إلى أنه فى القصة، يسعى إلى الحرب كحدث له أحداث لها إمكانية سرد القصص وجاذبيتها الجذابة يمكن أن تجتذب العديد من القراء، وتجمع أحداثها مع الميلودراما العائلية، لقد خلق العمل. الشخصيات فى القصة هى كما يلى:

- بطل الرواية للقصة الذى أُجبر على الخدمة(مصطفى).
- تضحية الرجال، بمن فيهم الجنود.
- الأم: يشكل الصبر والمثابرة والأمل فى القصة.
- الأخ الأصغر والأخت تحاولا فهم والتفاعل مع بطل الرواية.
- وأخيرا العدو وهو الشرير والعدوانى.

لقد سجل القعيد الأحداث وقيم الحرب من خلال شكل السرد. يجب الاعتراف بأن قصته تتواصل بشكل جيد مع القارئ من خلال دفع بسيط وصادق.

الشخصيات المحورية

الشخصيات المركزية فی ترتيب وظائفها، كمصطفی، الغزالی، الأم، نورا.

– **مصطفی:** مصطفی هو الشخصية المركزية وأول شخص فی القصة وهو شاب يعانی ويعمل. يصفه المؤلف بهذه الطريقة: «فی العَيْنَيْنِ طُفُولَةٌ؛ ولَكِنْ فَوْقَ مَلامِحِ الوَجْهِ بَدَتْ خُطُوطُ الإعْيَاءِ والجُهْدِ ورَعْشَةُ اللِّقَاءِ مَعَ المَجْهُولِ وفی أصَابِعِ اليَدَيْنِ بَدَأتْ خُشُونَةُ الفَأسِ والمِحْرَاثِ تَذُوبُ مَعَ المَاءِ الدَّافِئِ والصَّابُون»(القعيد،١٩٧٥م:٢٤). مصطفی يعيش فی أسر المزارعين. إنه يأخذ الماشية كل يوم لسبب المرعی ويعود إلی المنزل عند الغسق: «رَفَعَ مُصْطَفَی عَيْنَيْهِ، كَانَ جِلْبَابُ الشَّيْخِ أحْمَد فَوْقَ مِئْذَنَةِ المَسْجِدِ، تَعْبَثُ بِهِ نَسَمَاتُ الغُرُوب. حَاوَلَ أنْ يَسْرَعَ فی سَيْرِه، البَهَائِمُ كَانَتْ بَطِيئَةً فی البَيْتِ دَخَلَ الزَّرِيبَة، تَمَاماً مِثْلَ كُلِّ الأمَانِی، رَبَطَ البَهائِمَ، وَضَعَ العَلَف لَهَا فی المداود. أثْنَاءَ خُرُوجِهِ مِن الزَّرِيبَةِ، لَفَتَ نَظَرَهُ بَطْن الجَامُوسَةِ المُنْتَفِخِ، وبَدَتْ لَهُ قَدَمَاهَا الخَلْفَيَتَانِ مَقُوسَتَيْنِ مِنْ ثِقْلِ الحَمْلِ عَلَيْهِما»(نفس المصدر: ١٩).

كما ذكرنا، موضوع هذه القصة هو الحرب. يصف الكاتب الليلة التی أبلغ فيها مصطفی أنه يجب عليه الذهاب إلی الجيش: «بَعْدَ السُّحُورِ ذَهَبَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ إلَی مَكَانِ نَوْمِهِ، خَيَّمَ عَلَی البَيْتِ صَمْتٌ مَشْحُونٌ؛ لَكِنَّ أحَداً لَمْ يَنَمْ، بَدَت اللَّيْلُ بِطُولِ العُمْرِ كُلِّهِ، مُصْطَفَی يَنْتَظِرُ صَيْحَةَ دِيكٍ تَنْشُرُ الفَزَعَ وَالاضْطِرابَ بَيْن دِيكَةِالبَلَدِ كُلِّهَا ... انتظرهَا، وَلَكِنَّهَا تَأخَّرَتْ كَثِيراً هَذِهِ اللَّيْلَة»(نفس المصدر: ٢١).

– **الغزالی:** الشخصية الثانية فی القصة هی الغزالی. هی رفيقة للأم فی الوقت الذی التحق فيه شقيقها بالجيش؛ وهی طفلة، تصوم مع والدتها، وتصلی من أجل أخيها مع والدتها: «كَانَ يَرْتَدِی جِلْبَاباً مُقلماً بِالأزْرَقِ والأخْضَرِ والأحْمَر. عَلَی الرَّأسِ طَاقِيَةٌ مِنْ نَفْسِ القُمَاشِ، الفَارِقُ الوَحِيدُ أنَّ خُطُوطَا لجِلْبَابِ بِالطُّولِ تَبْدَأُ مِنْ صَدْرِهِ هَابطَةً نَحْوالأرْضِ. الطَّاقِيَةُ خُطُوطُهَا دائِرِيَّةٌ، تَلْتَفُّ حَوْلَ الرَّأسِ بِالعَرْضِ، الغَزَالِی دَقِيقُ الأطْرَافِ، ضَئِيلُ الحَجْمِ»(نفس المصدر: ٥٥). الغزالی طفل لا يصوم: «الغَزَالِی لا يَصُومُ رَمَضَانَ؛ وَلَكِنَّ جُلُوسَهُ لِلطَّعَامِ يَسْبِقُ الصَّائِمِينَ أنْفُسَهُم... الغَزَالِی يَرْفَعُ يَدَهُ نَحْو السَّماءِ هَكَذَا يَفْعَلُ الرِّجالُ سَاعَةَ الدُّعاءِ فی المَسْجِدِ... الغَزَالِی يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ ويَفْهَمُ الأمْرَ كُلَّهُ عَلَی أنَّهُ دُعَاءٌ مِنْ أجْلِ مُصْطَفَی الَّذِی يَتَناوَلُ إفْطارَهُ الآنَ فی مَكانٍ لايَعْرِفُهُ ...»(نفس المصدر: ٣٧-٣٦).

– **المرأة:** المرأة فى هذا العمل هى واحدة من الشخصيات الرئيسية. قد يكون هذا بسبب دور الأم والأخت فى الأسرة. أهم النساء فيها هما الأم ونورا.

– **الأم:** العلاقات الأسرية هى الأساس وجوهر شكل القصة. يتحدث الكاتب عن أم أعربت عن أسفها إزاء ذهاب ابنها للحرب وتعبر عن تدريبها الدينى والدينى على ما يلى: «روح يا ابنِى! رَبَّنَا يَفْتَحُهَا فى وَشَكٍ ويَجْعَلُ لَكَ فى كُلِّ خُطْوَةٍ سَلامَةً. كَلِمَةً والثَّانِيَةُ وتَهْدَجُ الصَّوْتُ، الأحْرُفُ تَخْرُجُ مِن الفَمِ هَشَّةً مُتآكِلَةً، الوَجْهُ غابَةٌ مِن التَّجَاعِيدِ، الانْفِعَالاتُ الَّتِى فَشَلَت الأمّ فى السَّيْطَرَةِ عَلَيْهَا»(القعيد،١٩٧٥م:٣٦). الأم التى تَطْمَئِنُّ أغنيات ابنتها نورا قلبها: «الأغْنِيَةُ كانَتْ كَلماتُ جُنْدِىّ، يَطْمَئِنُّ بِهَا قَلْبُ الأمِّ قَبْلَ السَّفَرِ: إيَّاكَ يَا أمَّه تَبْكِى. فى الوَابورِ مُفَرْفِشِينَ/ إيَّاكَ يَا أمَّه تَبْكِى. فى الخَيْمَةِ مُتَجَمِّعِينَ/ وإنْ مُتُّ يَا أمَّه ابْعَتِى. ابْرَاهِيمَ وبَعْدَهُ اسْمَاعِيلَ»(نفس المصدر: ٣٥-٣٤).

– **نورا:** نورا هى أيضا واحدة من الشخصيات الرئيسية فى القصة. يصفها القعيد عند أضاء الفرن: «مَدَّتْ يَدُهَا بِرِفْقٍ وأنْزَلَتْ أصَابِعُهُ الصَّغِيرَةُ المُحِيطَةُ بِذِقْنِهَا، اِسْتَدارَتْ وَاقْتَرَبَتْ مِنْ فَمِ الكَانُونِ، تَحَوَّلَ فَمُهَا إلَى كُرَةٍ، جَلَدَ الصُّدْغَيْنِ مَشْدُودٌ عَلَى آخِرِه، والفَمُ دائِرَةٌ صَغِيرَةٌ فى حَجْمِ حَبَّةِ التُّوتِ»(نفس المصدر: ٣١).

فى ضوء ما قيل، يمكن الاستنتاج أن القعيد يحاول رسم الشخصيات الرئيسية فى هذه القصة. من خلال تصوير هذه الشخصيات، حاول إثارة القضايا الاجتماعية والعائلية، بالإضافة إلى توضيح تطور البنية الفكرية لعائلته. كما ذكرنا، يحاول أن يصور شخصية مصطفى جيدا، بحيث يمكن القول أن هذه الشخصية هى بطل القصة لأن المؤلف يفهم جيدا بما فيه الكفاية أن هذه الشخصية تسمح له اكتشف مجتمع تلك الفترة. من الواضح أن معظم أحداث القصة تدور حول شخصية مصطفى وعائلته، خاصة والدته، وقد سعى المؤلف إلى الكشف عن حقيقة بطله فى أحداث الحرب. أراد أن ينقل إلى القارئ ردود أفعال الأسرة وبطل القصة والخوف الشديد والقلق الذى كان لديهم بشأن الحرب.

الشخصيات الثانوية

إلى جانب الشخصيات الرئيسية فى القصة، نواجه شخصيات ثانوية. شخصيات مثل أب، البدر، وضباط الجيش.

– **الأب:** الأب هو أحد الشخصيات الثانوية فى القصة وهو ميت: «أَبُوهُ مَاتَ مُنْذُ سَنَوَاتٍ»(القعيد،١٩٧٥م:٤٧). تأخذ الغزالى عذر والدها عند ذهاب شقيقها مصطفى للخدمة العسكرية وتقول: «لِمَ يَنَامُ الأبُ قَبلى البَلَد؟ ومتَى يَقُومُ مِنْ رَقْدَتِهِ؟»(نفس المصدر: ٣١).

– **بدر:** بدر كأخ أكبر شخصية أخرى فى القصة: «أَكْبرُهُمْ سِنّاً وَلَدٌ اِسْمُهُ بَدْرٌ، يَعْرِفُ مَا لا يَعْرِفُهُ أحَدٌ. يَشْرَحُ لَهُمْ كُلَّ أُمُورِ الحَيَاةِ الصَّعْبَةِ والمُعَقَّدَةِ وهى كَثِيرَةٌ. بَدْرٌ فى السَّنَةِ السَّادِسَةِ الإبْتِدائِيَّةِ ... يَفْصِلُ بَيْنَهُ وبَيْنَ الغَزَالِى أَرْبَعُ سَنَواتٍ مِن العُمْرِ»(نفس المصدر: ٥٦-٥٥).كان البدر يعرف المفاهيم والمعلومات حول الحرب والقتل: «إنَّهُ يُجَرِّبُ فِيهِمْ كُلَّ مَفَاهِيمِهِ ومَعْلُومَاتِهِ عَن الحَرْبِ والقِتَال»(نفس المصدر: ٥٦).

– **ضباط الحرب:** كما ذكرنا، هذه القصة تدور حول الحرب. هناك شخصيات فى هذه القصة مع الشخصيات الرئيسية، تبلور الحرب. إنهم نفس ضباط الحرب الذين يحس وجودهم فى أجزاء مختلفة من القصة. مصطفى يقول: «فَتَحْتُ حَقِيبَتِى، ووَضَعْتُ مُهِمّاتِى عَلَى الأرْضِ، الصَّفُّ يَبْدُو طَوِيلاً والضَّابِطُ يَتَوَقَّفُ كَثِيراً أَمَامَ كُلِّ فَرْدٍ لِيُراجِعَ مُهِمَّاتِهِ. فى اللَّحْظَةِ الأُولَى أخَذْنَا الأمْرَ بِجِدِيَّةٍ. بَعْدَ قَلِيلٍ أصْبَحْنَا جُنُوداً قُدَامَى بالفِعْلِ. بَدَأ كُلٌّ مِنَّا يَسْأَلُ الوَاقِفُ بِجَوَارِهِ، أنْ يَسْلِفَهُ النَّاقِصُ مِنْ مُهِمَّاتِهِ؛ حَتَّى يَمُرَّ دُورَه فى التَّفْتِيشِ؛ ثُمَّ يَرُدَّهَا إلَيْه. تَنَبَّهَ الضَّابِطُ لِلْمَسْأَلَة. كَشَفَ أمْرَنَا غَمَزاتُ العُيُونِ والبَسَماتُ والضّحَكَاتُ...» (نفس المصدر: ٧٠).

الشخصيات الهامشية

والشيخ عبدالله والشيخ سليمان والشيخ أحمد من بين الشخصيات التى يتناولها المؤلف فى القصة.

– **الشيخ عبدالله:** كان الشيخ عبدالله الخطيب من المسجد هو الذى عرض صورته وحاول إلقاء نظرة على قبعة على رأسه وثلاثة أغطية على كتفه الأيمن وأحذية كبيرة والصوفية فى الساقين اللتين كانتا ملفوفة حول ساقه: «الشَّيْخُ عَبْدالله خَطِيبُ المَسْجِدِ كَانَ مَوْجُوداً ورَغْمَ أَنَّهُ فَوْقَ الثَّمانِينَ مِن العُمْرِ إلاّ أَنَّهُ أخْرَجَ حَافِظَةَ نُقُودِهِ، فَتَحَهَا بِبُطْءٍ

عَبَثَتْ أَصَابِعُهُ بِجَيْبِهَا، أَخْرَجَتْ صُورَةً تَكَسَّرَتْ مَلامِحُهَا وتَاهَتْ مَعَالِمُهَا. أَفْسَحُوا بِرُؤوسِهِمْ مَمَرّاً لِلضَّوْءِ. شَاهَدُوهَا، قَالَ: إِنَّهَا صُورَتُهُ، مَدَّ أَصَابِعَهَ، أَشَارَ بِهَا»(القعيد،١٩٧٥م:١٥).

– **الشيخ سليمان:** الشيخ سليمان شخصية أخرى لم تناقش فى القصة. ووصف الأحداث للناس: «الشَّيْخُ سُلَيْمَان يَمُرُّ وَقْتَ الضُّحَى فى حَوارِى البَلَد»(نفس المصدر: ٩٦). و«الشَّيْخُ سُلَيْمَان، مُوَزِّعُ الخِطَابَاتِ لَهُ أَكْثَرُ مِن عَمَلٍ آخر. أَهَمُّهَا أَنَّهُ يَشْرَحُ لِلنَّاسِ مَا يَحْدُثُ؛ لا يَدْرِى أَحَدٌ مِنْ أَيْنَ يَجِدُ اليَقِينَ الَّذِى يَسْتَرِيحُ لَهُ فى حَكَايَاهُ هَذِه»(نفس المصدر: ١٠٢).

– **الشيخ احمد:** الشيخ أحمد واحد من أولئك الذين لديهم وجود طفيف فى هذه القصة: «رَفَعَ مُصْطَفَى عَيْنَيْهِ، كَانَ جِلْبَابُ الشّيخْ أحمد فَوْقَ مِئْذَنَةِ المَسْجِدِ تَعْبَثُ بِهِ نَسَمَاتُ الغُرُوبِ»(نفس المصدر: ١٩).

بقدر ما يتعلق الأمر بالشخصيات فى القصة، فإن بعض الأسماء لها لون ورائحة دينية؛ مثل: الشيخ أحمد، وأبوالعباس، ومصطفى، وبعضها يتكون من إضافة اسم إلى إحدى صفات الله؛ مثل: عبدالله وفتح الله. إلى جانب هذه الأسماء، هناك أيضًا عناوين فيها، والتى تظهر فى الجدول وفقًا لوظائفها:

الرسم٢: العناوين فى القصة

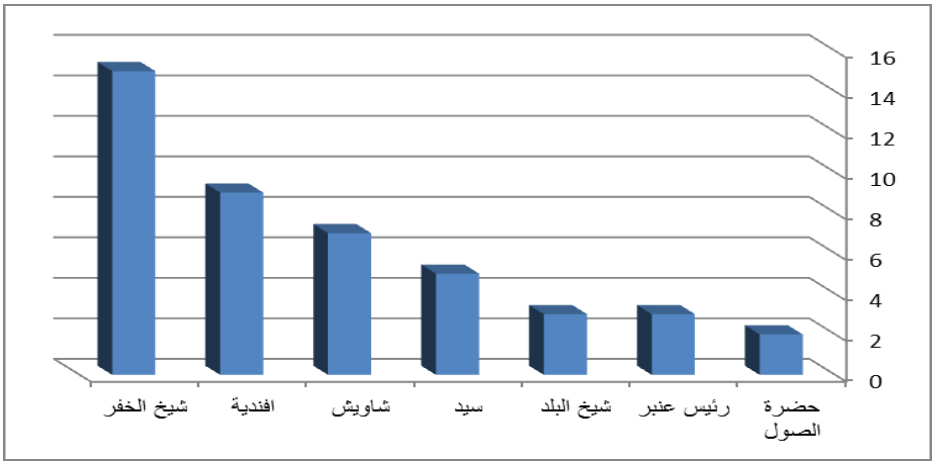

الوضع والتحليل الاجتماعى لموتيف الأم فى الرواية

الروايـة هـى عـرض مواضـيعى لمشـاكل الأسـر المصـرية ومعاناتهـا. تتمتـع الأمهـات المتمركزات حول الأسرة بتردد كبير فى هذه القصة وتلعب دورا مهما فى تشـكيل القصـة وأحداثها. تشكل العلاقات الأسرية أساس القصة وجوهرها.

فى هذه الرواية، يدور كل شىء حول الأمومة وروابط وحدة الأسرة. الشخصية الرئيسـية التى تلعبها الأم مهمة للغاية لأن الأم هى، من ناحية، محور الانفعال فى الأسرة ومن ناحية أخرى يجب أن تعمل كمدبرة منزل فى المزرعة. لأن زوجته توفى منذ سنوات: «أَبُوهُ مَاتَ مُنْذُ سَنَوَاتٍ»(القعيد،١٩٧٥م:۴٧) وكان ابنه مصطفى مزارعا. فجأة تأتى رسالة إليـه تشـير إلى أنه يجب أن يذهب إلى الجيش: «قال بشكل عرضى انطلبت العسكرية الليلـة»(نفـس المصدر:١٩). ذهب مصطفى ولم يعد أمام والدته خيار سـوى تغييـر حياتهـا. يـذهب إلـى المزرعة كل يوم ويعمل كرجل. من خلال تصوير فكرة الأم إلى جانب شخصـية مصـطفى، حاول المؤلف إثارة القضايا الاجتماعية والعائلية، بالإضافة إلى تصوير تطور الأسرة وهيكلهـا الفكرى فى قصته.

تدور عقدة القصة عندما يموت والد الأسرة ويتعين على مصطفى التخلـى عـن الزراعـة وترک أخيه وأخته لأمه والدخول فى الخدمة العسكرية. يجب أن تعمل الأم فـى المزرعـة وتلعب دور الوالد لعائلتها.

التحقيق فى وظائف موتيف الأم فى الرواية

– **وظيفـة التماسک:** يمكن أن تكون العناصر التى تتكرر فى أجزاء مختلفة من القصة «أداة مفيدة فى إثبات تماسک القصة وتناغمها والتواصل مـن خـلال التكـرار فـى سـياق الأحـداث والشخصـيات ومشـاهد القصـة»(الصـرفى والآخـرون،١٣٩۶ش:٢٣۶؛ دهقـان، ٢٠١١م: ١٠٥). فى الرواية، الأم هى تكملة توحد الحلقات المختلفة للرواية وتخلق سلسلة عائلية متماسكة ومتماسكة. تبدأ رواية القعيد بموضـوع الأم والعائلـة. فـى البدايـة، يفهـم القـارئ أهميتـه ويتوقـع موضـوعات مثـل البـؤس والبسـاطة والفقـر والقمـع بالنسـبة للأم.موتيف الأم هو فعال فى تفعيل الشخصيات وتشكيل الشخصيات، وخلق النظـام بـين أجزاء مختلفة من الرواية. فى الصفحة ١٩، ذكر موتيف الأم ودورها: «حـول الطبليـة، أمـه

وأجته والغزالى شقيقه الأصغر، إنهم يأكلون. وسط صوت اصطدام الملاعق بالاوانى والأطباق وتشدق الأفواه بالطعام، قال بشكل عرضى انطلبت العسكرية الليلة. ترفعت أمه عن المضغ وأطل من داخل عينيها تساول مبهم»(القعيد،١٩٧٥م:١٩).

يكون موتيف الأم فى القصة مع أكثر ترددا ويتبع نفس الوظائف المتوازية، وكما تلاحظ الأم، فإنها تحتفظ بقيمتها وأهميتها وتشكل عاملاً من عناصر الوحدة والتماسك بين الفصول الثمانية للرواية.

– **وظيفة القص:**يشكل الموتيف التكرارى الهيكل الرئيسى للقصة، أى «أن القصة والحكاية تدور حول الموتيف، وتستند الأحداث التى تحدث فى القصة إلى موضوع القصة. فى هذه القصص يكون الموتيف، هى أيضًا موضوع القصة»(پارسانسب، ١٣٨٠ش:٣٠).

فى رواية *القعيد*، يتفاعل أعضاء الموتيف والأم ويتفاعلون مع مصطفى باعتباره الشخصية الرئيسية للقصة منذ بداية الرواية، ويشكلون بنية القصة ويشكلون فى نفس الوقت الموضوع العام للرواية. والدة العلاقة بين أفراد الأسرة ومركز المودة والاعتماد على أشقاء مصطفى، وتشكل رواية اجتماعية وأسرية. أم تصلى من أجل مصطفى فى الإفطار. الصلاة مختلطة مع الحب والعاطفة والخوف، وبالتالى يسهم فى إنشاء القصة: «دُعَاءُ الأُمِّ يَتَجَوَّلُ إِلَى نَغْمَةِ حُبٍّ واشْتِياقٍ وخَوْفٍ، يَدَاهَا تَقْتَرِبانِ مِن الوَجْهِ، تَلْتَحِمُ أَصَابِعُهَا بِالأَخَادِيدِ والتَّجَاعِيدِ، فَيَبْدُو جُزْءٌ مِن الوَجْهِ، تَمْسَحُ بِهِمَا عَلَيْهِ»(القعيد،١٩٧٥م:٣٧).

– **وظيفة التوجيه والارشاد:** يُوجّه الموتيف المتكرر الجمهور إلى الموضوع الرئيس «لكل من أشكال الموتيف جزء من الموضوع الرئيسى وتتبعهم يقودنا إلى الموضوع الرئيس للقصة»(دهقان، ٢٠١١م:١٠٣). فى رواية *القعيد* يمكن، بفحصها أولاً أوتكرار موتيف الأم ولعب دورها البارز، أن تعرف الفرضية الأساسية وهى أنها مسألة اجتماعية وعائلية.

– **وظيفة الاستعداد والموثوقية وقبول المسئولية:** العناصر الأخرى المرتبطة بالموضوع الرئيس للقصة هى وظيفتها الموثوقية والتكميلية. يؤكد العنصر المتكرر على الحدث الرئيس للقصة. تركز القعيد فى سرد الأحداث التى واجهتها فى مناطق الحرب، على النتائج السلبية للحرب، على حياة الناس ومصيرهم، وعلى موضوع الرواية، التى تؤكد على خدمة المعيل ومسؤولية الأم: «يتكلموا عن الحرب الليلية. رمشت عينا الأم. قطعت

عودا من الحصيرة التى يجلسون عليها لكى تنظف به أسنانه بعد طعام جاف خال من الدسم واللحوم، سوت العودة وقربته من عينيها ومدت به يدها إلى فمها. قالت والعود بين أسنانها: كله بإذنه»(القعيد،١٩٧٥م:٣٩-٣٨).

فى الفصل الثامن، عندما ذهب مصطفى إلى الجيش، أدركت والدته أن من مسؤولية الأسرة وأخيه وأخته العمل معها. وتَلُفُّ رَأسَهَا بِالطَّرْحَةِ تَمْسُكُ الفَأسَ وتَعْمَلُ: «أدْرَكَتْ أمُّهُ إنَّهَا أصْبَحَتْ رَجُلَ البَيْتِ مِنْ بَعْدِهِ. فَقَرَّرَتْ القِيَامَ بِالعَمَلِ الَّذِى كَانَ يَقُومُ بِهِ... مَسَاءَ اليَوْمِ الثَّانِى لِرَحِيلِ مُصْطَفَى، الغَزَالِى إنَّهَا عِنْدَما ذَهَبَتْ لأمِّهَا فى الحَقْلِ، وَجَدَتْهَا تَرْبِطُ وَسَطَهَا وتَلُفُّ رَأسَهَا بِالطَّرْحَةِ وتَمْسُكُ الفَأسَ وتَعْمَلُ. مِنْ بَعِيدٍ خَيَّلَ لَهَا أنَّ رَجُلاً يَلْبِسُ جِلْبَابَ امْرَأةٍ يَعْمَلُ فى حَقْلِهِمْ، اِقْتَرَبَتْ مِنْهَا فَاكْتَشَفَ أنَّهَا أمُّهَا»(نفس المصدر: ٨١).

- **وظيفة التربية الدينية والأخلاقية والعبادية:** فى الرواية، يتم التركيز على التربية الدينية والأخلاقية والعبادية للأطفال من قبل الأم، للوصول الأطفال إلى أعلى المراحل. لتحقيق هذا الهدف ولجعلهم مهتمين بالتعلم وأداء واجبات العبادة، يتم ذكر رمضان والصيام، وتحاول الأم تعليم المواد الدينية والعبادة اللازمة بطريقة بسيطة ومفهومة وشجعتهم على القيام والالتزام بما يلى: «الغزالى لا يصوم رمضان. ولكن جلوسه للطعام بسبق الصائمين أنفسهم. لاحظ الثلاثة خلو مصطفى. انتظروا حتى لامس آذانهم صوت الموذن ينطق بالشهادتين لم تمتد الأيادى للطعام»(القعيد،١٩٧٥م:٣٦).

أم تصلى من أجل مصطفى فى الإفطار. الصلاة مختلطة مع أغنية الحب والعاطفة والخوف: «دُعَاءُ الأمِّ يَتَجَوَّلُ إلَى نَغْمَةِ حُبٍّ واشْتِياقٍ وخَوْفٍ، يَدَاهَا تَقْتَرِبانِ مِن الوَجْهِ، تَلْتَحِمُ أصَابِعُهَا بِالأخَادِيدِ والتَّجَاعِيدِ، فَيَبْدُو جُزْءٌ مِن الوَجْهِ، تَمْسَحُ بِهِمَا عَلَيْهِ»(نفس المصدر: ٣٧).

علاقة موتيف الأم بعناصر القصة الأخرى

علاقة الموتيف بالشخصية: السمات الشخصية فى القصة تجعلها نوعا من الموتيف. كان يستطيع *القعيد* أن يعمل كل العمل من خلال معرفته بتقنيات سرد القصص، من حيث إضفاء طابع شخصى على شخصية البطل والتفكير فيها ووصف حالتهما الخارجية والداخلية. الشخصيات الرئيسية المستخدمة فى رواية القعيد هى الأفراد الذين لديهم نغمة

وهوية فردية وأفعال تتسق مع خصائص الموتيف والتى تسهم فى إثراء القصة وبروزها وتركيزها. الشخصيات المركزية فى ترتيب وظائفها، مثل مصطفى، الغزالى، الأم، نورا، لكل منهم علاقة خاصة بموضوع القصة. شخصية نورا فى هذه الرواية، وهو يحاول وصفها عند إضاءة الفرن، هى كما يلى: «مَدَّتْ يَدُهَا بِرِفْقٍ وأَنْزَلَتْ أَصَابِعُهُ الصَّغِيرَةُ المُحِيطَةُ بِذِقْنِهَا، اِسْتَدارَتْ وَاقْتَرَبَتْ مِنْ فَمِ الكَانُونِ، تَحَوَّلَ فَمُهَا إِلَى كُرَةٍ، جَلَدَ الصُّدْغَيْنِ مَشْدُودٌ عَلَى آخِرِه، والفَمُ دائِرَةٌ صَغِيرَةٌ فى حَجْمِ حَبَّةِ التُّوتِ»(نفس المصدر: ٣١).

الشخصيات الثانوية مثل أب، بدر وضباط الحرب. والشيخ عبدالله والشيخ سليمان وأحمد هم الشخصيات الهامشية التى يتناولها المؤلف فى القصة.

علاقة الموتيف مع الفكرة

الفكرة هى مجموعة منظمة من أحداث القصة تتشابک مع العلاقات بين السبب والنتيجة والترتب مع الأنماط والخرائط(الصرفى والآخرون، ١٩٨٦م:٢٣٩). تثير الموتيفات مع العلاقات التى تتفاعل مع الأحداث والمشاهد والشخصيات، الدافع وراء سلوک البطل وسبب الحادث فى القصة، وهذا سوف يساعد على تعزيز الصراع واللون.

الموتيف المستخدمة فى القصة تصور صورة الأم فى الحالة البائسة والحزينة للأسر الفقيرة، التى يتجند أحد أبنائها، ويتعين على الأم تحمل مسؤولية الأسرة، والعمل بجد فى المزرعة. من بداية الرواية إلى نهايتها، تحمل موتيف الأم والأسرة القصة ورسمها معا. والقعيد يتم ترتيب الأشياء ودمجها بحيث تجعل للقارئ منطقيا. وهى تصف أفراد الأسرة جميلا فى القصة عندما أخبروا مصطفى أن عليه أن يدخل الجيش: «بَعْدَ السُّحُورِ ذَهَبَ كُلٌّ واحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى مَكَانِ نَوْمِهِ، خَيَّمَ عَلَى البَيْتِ صَمْتٌ مَشْحُونٌ؛ لَكِنَّ أَحَداً لَمْ يَنَمْ، بَدَت اللَّيْلُ بِطُولِ العُمْرِ كُلِّهِ، مُصْطَفَى يَنْتَظِرُ صَيْحَةَ دِيکٍ تَنْشُرُ الفَزَعَ والاضْطِرابَ بَيْن دِيکَةِ البَلَدِ كُلِّهَا انتظرهَا، وَلَكِنَّهَا تَأَخَّرَتْ كَثِيراً هَذِهِ اللَّيْلَة»(القعيد،١٩٧٥م:٢١).

نتيجة البحث

الغرض من هذه الدراسة هو التعبير عن التأثيرات والوظائف الاجتماعية لموتيف "الأم" فى رواية «فى الأسبوع سبعة أيام» ليوسف القعيد. وترتبط نتائج البحث بالأهداف

والاحتياجات المقصودة من البحث. بالإضافة إلى التعبير عن الجوانب الفنية للقصة، يتم ذكر وظائف التماسک ورواية القصص والإرشاد والتأكيد والمسؤولية والتربية العبادية والاعتقادية والأخلاقية والاجتماعية والسياسية لموتيف الأم. والنتائج تتفق مع نتائج الدراسات السابقة.

النتائج النهائية لهذه الدراسة هی: إن قصة «فی الأسبوع سبعة أيام» مفهومة بوضوح، رغم أنها تُستخدم فی بعض الحالات باللهجة الشعبية للتعبير عن الأصالة والتقاليد.

إن *القعيد* فی وصف الأحداث القصصية، يصف مظهر الناس والمكان والجو فی القصة، مما يساعد على فهم القارئ. فی معظم أجزاء هذه القصة، يختار المؤلف شخصيات بسيطة ذات خصائص طبيعية ثابتة، وهم عموما أناس عاديون يتمتعون بجميع الخصائص الإنسانية، ويمكن رؤيتهم بوفرة.

الموتيف له وظيفة فعالة فی نقل السمات والمواضيع والمعانی الأسلوبية، وهی وسيلة لخلق التماسک والوحدة. الموتيفات، من خلال التكرار، تعزز معالم الجذب فی القصة وموضوع القصة. استخدم القعيد هذا العنصر المهم فی أعماله بشكل فنی. هو قادر أن يعبر عن أفكاره وتصوراته ويجمع القارئ معه باستخدام وظائف موتيف الأم، وهی وظائف التماسک والإرشاد والتركيز والمسؤولية ورواية القصص والتربية العبادية والأخلاقية والاجتماعية والسياسية وما إلى ذلک. يرتبط موتيف الأم ارتباطا وثيقا بعناصر مثل الصراع، والعقدة، والشخصيات. *والقعيد* قد استطاع أن يتم ترتيب الأشياء ودمجها بحيث تجعل القارئ منطقيا.

المصادر والمراجع

پاینده، حسین. ۱۳۹۴ش، **افتتاح الروایة**، الطبعة الثالثة، تهران: مروارید.

التمیمی، ابومعاذ. ۱۴۲۶ق، **شرح المؤشرات الفنیة**، الجزء الثانی، بیروت: دار النشر.

زیتونی، لطیف. ۲۰۰۲م، **معجم مصطلحات نقد الروایة**، الطبعة الاولی، بیروت: دار النهار للنشر.

طه، متوکل. ۲۰۰۰م، **حدائق ابراهیم**، بیروت: المؤسسة العربیة للدارسات والنشر.

علوش، سعید. ۱۴۰۵ق، **معجم المصطلحات الأدبیة**، الطبعة الأولی، بیروت: دار الکتب اللبنانی.

القعید، یوسف. ۱۳۹۷ش، **فی الأسبوع سبعة أیام**، ت: هدایت الله تقی زاده، الطبعة الأولی، تهران: دار الهدایه.

القعید، یوسف. ۱۹۷۵م، **فی الأسبوع سبعة أیام**، الطبعة الأولی، قاهرة: انتشارات الملکیة الفکریة.

الکتب الإنجلیزیة

Oxford University(1978).The Oxford English Dictionary .Oxford:University press .

Seigneuret, Jean- Charles(1988).Dictionary of Literary Themes and Motifs .New York: Greenwood press .

Shaffer, Lawrence(2005) .Encyclopedic Dictionary of Literary Criticism .IVY Publishing House: Delhi.

المقالات والرسالات

پارسا نسب، محمد. ۱۳۸۰ش، «**بن‌مایه، تعاریف، گونه‌ها، کارکردها**»، فصلنامه نقد ادبی، دانشگاه تربیت مدرس، سال دوم، شماره ۵، صص ۷- ۴۰.

تقوی، محمد و الهام دهقان. ۱۳۸۸ش، «**موتیف چیست و چگونه شکل می‌گیرد**»، فصلنامه تخصصی نقد ادبی، سال دوم، شماره ۸، صص ۷- ۳۳.

دهقان، الهام و محمد تقوی. بهار ۱۳۹۰ش، «**موتیف و گونه‌ها و کارکردهای آن در داستان‌های صادق هدایت**»، فصلنامه نقد ادبی، سال چهارم، شماره ۱۳، صص ۹۱- ۱۱۵.

صرفی، محمّدرضا و محمود مدبّری و ملیحه علی نژاد. ۱۳۹۶ش، «**تحلیل و بررسی انواع موتیف و کارکردهای آن در آثار بلقیس سلیمانی**»، نشریه ادب و زبان، دانشگاه شهید باهنر کرمان، سال بیستم، شماره ۱۴، صص ۲۲۵- ۲۴۴.

طابع، جمال. ۲۰۱۴م، «**عالم یوسف القعید الروائی**»، صحیفة روزالیوت.

عبدی، صلاح‌الدین و نسرین عباسی. ۱۳۹۴ش، «**موتیف نهر در اشعار بدر شاکر سیّاب**»، دوفصلنامه نقد ادب معاصر عربی، سال پنجم، صص ۷۵- ۱۰۰.

گندمی کال، ناهید. ۱۳۹۳ش، «**ترجمه و نقد و بررسی داستان قطار الصعید اثر یوسف القعید**»، پایان نامه کارشناسی ارشد، دانشگاه آزاد واحد مرکزی تهران.

Bibliography

Payande, Hossein 2015, Eftetah Al-Ravayat, Third Edition, Tehran: Morvarid.
Al-Tamimi, Abu Ma'az. 1426 AH, Sharh Al-Musharat Al-Faniyat, Part Two, Beirut: Dar Al-Nashr.
Zeituni, Latif. 2002, Majam Mostalehat Naghd Al-Revayat, First Edition, Beirut: Dar Al-Nahar Publishing.
Taha, Motavakel. 2000 AD, Hadaeq Ibrahim, Beirut: Al-Moasese Al-Arabiye Laldaresat Val-Nashr
Aloush, Saeed. 1405 AH, Majam Al-Mostalehat Al-Adabiye, First Edition, Beirut: Dar al-Kotob al-Lobnani.
Al-Qaeida, Yusef 2018, Fi Al-Asbue Sabat Ayam: Hedayatullah Taghizadeh, first edition, Tehran: Dar al-Hedayeh.
Al-Qaeid, Yusef 1975, Fi Al-Asbue Sabat Ayam , first edition, Cairo: Al-Malekiya Al-Fekriya Publications.
Oxford University(1978).The Oxford English Dictionary. Oxford:University press .
Seigneuret, Jean- Charles(1988).Dictionary of Literary Themes and Motifs. New York: Greenwood press .
Shaffer, Lawrence(2005). Encyclopedic Dictionary of Literary Criticism. IVY Publishing House: Delhi.

Articles and treatises
Parsa Nasab, Mohammad. 2001, “motif, definitions, types, functions”, Journal of literary criticism, Tarbiat Modares University, Second Year, No. 5, pp. 7-40.
Taghavi, Mohammad and Elham Dehghan. 2009, "What is the motif and how it is formed", Literary Criticism Quarterly, Volume 2, Number 8, pp. 7-33.
Dehghan, Elham and Mohammad Taghavi. Spring 2011, "Motif and its types and functions in the stories of Sadegh Hedayat", Quarterly Journal of Literary Criticism, Fourth Year, No. 13, pp. 91-115.
Sarafi, Mohammad Reza and Mahmoud Modaberi and Maliheh Ali Nejad. 2017, "Analysis and study of various motifs and their functions in the works of Belqis Soleimani", Journal of Literature and Language, Shahid Bahonar University of Kerman, 20th year, No. 14, pp. 225-224.
Tabe, Jamal. 2014, "Alam Yusuf al-Qaeid al-Rawa'i", Ruzalyut Sahifa.
Abdi, Salahoddin and Nasrin Abbasi. 2015, "Motif of Nahr in the poems of Badr Shaker Siyab", Journal of critique of Arabic contemporary literature, fifth year, pp. 75-100.
Gandomi Kal, Nahid. 2014, "Translation, Critique and Study of the Story of Ghatar Al-Saeid by Yousef Al-Qaeid", Master Thesis, Azad University, Central Branch of Tehran.

Analysis of the mother motif and its social relationship with other elements in the novel of "Haft Ruz Dar Hafteh"

Hedayatollah Taghizadeh
Assistant Professor, Department of Foreign Languages and Literature, Farhangian University, Tehran, Iran

Abstract
Motif is a common term in the literature, its most important feature is repetition, motivation and coherence of the text and it can understand the theme and style of the work by recognizing it. One of the great contemporary novelists, Qaeid wrote the social story of "Haft Ruz Dar Hafteh" in which he described the war and misery of the peasant villagers. This article tries to examine the social manifestations and functions of the mother motif and its relationship with other elements by descriptive-analytical method by a brief look at the poet's life. The mother's motif reflects the Qaeid's thought and the special relationship that he has established and it indicates his role in the family. The result shows that Qaeid puts the real events and motif of the mother in an organized way in the novel and portrays her vital role for the central characters and refers the function of coherence, guidance, responsibility, educational, and sociality, and shows that the mother is closely related to the characterization, plot, and space of the story.

Keywords: Yousef Qaeid, social story, Haft Ruz Dar Hafteh, function, elements.

تحلیل موتیف مادر و ارتباط اجتماعی آن با سایر عناصر در رمان «هفت روز در هفته»

هدایت الله تقی زاده*

چکیده

موتیف از اصطلاحات رایج در ادبیات است. مهم‌ترین ویژگی آن تکرار، برانگیزندگی و انسجام متن است و با شناخت آن می‌توان به درونمایه و سبک اثر پی برد. *قعید* از داستان‌نویسان بزرگ معاصر، داستان اجتماعی «هفت روز در هفته» را نوشت و در آن جنگ و بدبختی روستائیان کشاورز را بیان نمود. این جستار با نگاهی گذرا بر حیات شاعر کوشیده، با روش توصیفی- تحلیلی جلوه‌ها و کارکردهای اجتماعی موتیف مادر و ارتباط آن با سایر عناصر را بررسی نماید. موتیف مادر نشانگر اندیشه *قعید* و ارتباط خاصی است که وی برقرار کرده و بیانگر نقش‌آفرینی او در خانواده است. نتیجه نشان می‌دهد که *قعید*، رخدادهای راستین و موتیف مادر را به شکلی سازمان‌یافته در رمان قرار داده و نقش حیاتی او را برای شخصیت‌های محوری را به تصویر می‌کشد و به کارکرد انسجام‌بخشی، هدایتگری، مسئولیت‌پذیری، تربیتی و اجتماعی او اشاره می‌کند، و نشان می‌دهد که مادر با شخصیت‌پردازی، پیرنگ و فضای داستان ارتباطی تنگاتنگ دارد.

کلیدواژگان: یوسف قعید، داستان اجتماعی، هفت روز در هفته، کارکرد، عناصر.

* استادیار گروه زبان‌ها و ادبیات خارجی، دانشگاه فرهنگیان تهران، ایران.